وقيل تجلت بصر فؤاده رآه به رؤية صحيحة كما يرى
بالعين الحسية وعلم من قوله المصنف رحمه الله
والمختار ديانة ثبتت حيث قدم الجار والمجرور على
عامله المؤذن بالحصر ان رؤيته عز وجل لم تقع
في الدنيا لغير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مع الخلاف
فيها كما علمت والاصح عدمه وقوعها لموسى عليه هو
الصلاة والسلام فمن ادعاها من احاد الناس غيرهما
في الدنيا يقظة فهو ضال باطباق المشايخ وفي كفره
خلاف لمحدثي واعلموا ان احدكم لا يرى ربه حتى
يموت وهو قاطع للنزاع فالرؤية وان جازت
في الدنيا لغير الانبياء يمنى عقلا فقد امتنعت
سمعا وامارؤيته عز وجل في المنام فلا نزاع
في صحتها لان الشيطان لا يتمثل به سبحانه ه
وتعالى كما انه ايضا لا يتمثل بالانبياء والله اعلم ولما
فرغ المصنف رحمه الله من القسم الاول من مباحث
هذا الفن وهو الالهيات شرع في القسم الثاني منه
وهو النبوات اعني المسايل المبحوث فيها عن النبوة
والرد على السمنية في احالة الارسال والبراهمة هم
الزاعمون كونه عبثا لا يليق لاعتنا العقل عنه بقوله
ومنه اي ومن جزييات الجايز العقلي وافراده في
حقه سبحانه وتعالى عند الاشاعرة بنا على عدم
تعليل افعاله سبحانه وتعالى بالعلل والاغراض وانه
عز وجل لا يسأل عما يفعل ارساله الواقع عندهم
بمجرد

بمجرد تعلق اراده سبحانه وتعالى اي امره عز وجل
جميع اي كل فرد من افراده الرسل من البشر هم
عليهم الصلاة والسلام الى الخلق من ادم الى محمد ه
عليهم الصلاة والسلام بادخال المبدا والغاية ليبلغوهم
امره ونهيه ووعده ووعيده ويبينوا لهم عنه سبحا
ما يحتاجون اليه من امور الدين والدنيا مما جاوا
به من شرايعهم واحكامهم التي انزلها الله عز وجل
في كتبه عليهم اختصاصا كالتوراة
لموسى وهارون ويوشع عليهم الصلاة والسلام حتى
تقوم الحجة عليهم بالبينات اذ قد خلق الله تعالى
الجنة والنار واعد فيهما من الثواب والعقاب ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وتفاصيل
احوالهما وطريق الوصول الى الاول والاحتراز عن الثاني
مما لا يستقل به العقل كما يشير اليه قوله عز وجل ه
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا اي ولا مثيبين
مع ما في ذلك من قطع التعللات المشار اليها قوله تعالى
ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا
ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى
فلم يترك سبحانه وتعالى للعبد سببا للاعتذار
يتمسك به ولم يعاقب الا بعد حجة وهذا هو الاعذار
وقد اعذر سبحانه الى عباده ثلاث مرات الاولى
ببعثة الرسل خصوصا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
والمرتين في الاربعين والستين لتتم حجته عليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)